الا بالعزلة وعدم اختلاط الناس الا في الجمعة والجماعات وضرورات المعاش والمعاد فاذا ضم هذه العشرة الي ما سبق يصير ستين ولنذكرها جملة ليسهل حفظها كما فعلناه في افات القلب • كفر • خوف كفر • خطا • كذب • غيبة • نميمة • سخرية • سب • فحش • لعن • طعن • نياحة • مراء • جدال • خصومة • تعريض • غناء • افشاء سر • خوض في باطل • سؤال مال ومنفعة دنيوية • سؤال عوام عما لا يبلغه فهمهم • سؤال عن الاغلوطات • خطاء في تعبير • نفاق قولي • كلام ذي لسانين • شفاعة سيئة • امر بمنكر • ونهي عن معروف • غلظة كلام • سؤال عن عيوب ناس • افتتاح ادني عند اعلى كلاما • تكلم عند اذان واقامة • كلام في صلوة • كلام في حال خطبة • كلام دنيا بعد طلوع الفجر • كلام في خلاء • كلام عند جماع • دعاء على مسلم • دعاء للظالم بغير صلاح • كلام عند قراءة القرآن • كلام دنيا في مساجد • نبز بالقاب • يمين غموس • يمين لغير الله تعالى • كثرة يمين • سؤال امارة وقضاء • سؤال تولية • سؤال وصاية • دعاء انسان على نفسه وتمني موته • رد عذر اخيه • تفسير قرآن برايه • اخافة مؤمن • قطع كلام غيره ونفسه ونحوه • ورد تابع كلام متبوعه • سؤال عن حل شيء وطهارته في غير محله • مزاح • مدح • شعر • سجع وفصاحة • ما لا يعني • فضول كلام • تناجي • تكلم مع شابة اجنبية • سلام على ذمي • وفاسق معلن • سلام على متغوط وبائل • دلالة على طريق معصية • اذن فيما هو معصية • افات المعاملات • افات العبادات المتعدية • افات العبادات القاصرة • افات السكوت • فظهر ان امر اللسان من اعظم الامور واهمها كالقلب فلذا قيل انما المرء باصغريه وهما اكبر مجاري التقوى فلذا كثر اهتمام السلف بهما من بين سائر الاعضاء وفصلناهما بعض التفصيل وان كان بالنسبة الى مقتضى الحاجة غاية

الايجاز

الايجاز فعليك ايها السالك بصيانة اللسان عن جميع هذه الآفات اذ لا تقوى بدونها وخصوصا الكفر وقرينيه والكذب والغيبة اما الثلثة الاول فخطرها ظاهرة واما الكذب والغيبة فهما في افات اللسان كالرياء والكبر في افات القلب فكما ان من نجا منهما بعد النجاة من الكفر والبدعة يرجى ان ينجو من سائر آفات القلب كما ذكرنا سابقا فكذلك يرجى ههنا ايضا ان من نجا من الكذب والغيبة بالكلية بعد النجاة من تلفظ الكفر وقرينيه ان ينجو من سائر آفات اللسان باذن الله وتوفيقه فلذا اورد فيهما من الاخبار والآثار والاهتمام من السلف ما لم يرد في غيرهما روي عن عمر بن عبد العزيز انه قال ما كذبت كذبة منذ شددت على ازاري وذكر الفقيه ابو الليث رحمه الله عن بعض الزهاد انه اشترى قطنا لامرأته فقالت المراءة ان باعة القطن قوم سوء قد خانوك في هذا القطن فطلق الرجل امرأته فسئل عن ذلك فقال اني رجل غيور اخاف ان يكون القطانون خصماءها يوم القيمة فيقال ان امراءة فلان تعلق القطانون فلاجل ذلك طلقتها **الصنف الثالث** في آفات الاذن فمنها استماع كل ما لا يجوز تكلمه بلا ضرورة دنيوية لخوف الهلاك واخذ الحق وكسب المعاش او دينية كاقامة واجب او سنة كتشييع جنازة معها نائحة بخلاف اجابة دعوة فيها منكر كالغناء واللعب فان الداعي لما ارتكب المعصية لم يستحق الاجابة فلم يكن سنة بل حراما وانما لم يجز الاستماع لان المستمع شريك الفاعل طب عن ابن عمر رضي الله عنهما انه نهى رسول الله عليه السلام عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة ومنها استماع الملاهي بلا اضطرار كذلك كالتجارة والغزو والحج اذا لم يمكن الامتناع استماع الملاهي لا يضر قال قاضي خان عن النبي عليه السلام استماع الملاهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)